

صهاينة العرب هم أنفسهم



الكاتب الفلسطيني نظام المهداوي في مقاله عن أحداث غزة وحرب 7 أكتوبر: "الفلسطيني عقدة الصهاينة عرباً ويهوداً"

من قبل، لكي يبرروا تطبيعهم ويروجوا لـ"صفحة القرن" وهم ينساقون كالنعاج، كانوا يكررون: "الفلسطيني باع أرضه وهو أول ما طبع مع الإسرائيليين."

اليوم يجرم الفلسطيني لأنه متمسك بأرضه ويصبح مجد الحاكم العربي أنه يرفض التوطين، وكأن فلسطينياً واحداً يوافق عليه أو قد يرضخ له.

صار المقاوم مُلاماً على مقاومته إن انتفض بوجه المحتل الغاصب الذي حكم عليه بسجن مؤبد تجاوز 17 سنة. وصار يُوصف بالإرهابي ويُحكم عليه بالكفر في بعض بلاد العرب.

ولم يسمع أحدكم فلسطينياً فوق الأنقاض التي دَفنت عائلته يصيح "وينك يا إيران ووينك يا حزب الله أو

وينك يا نصر! كلهم يصرخون: "وين الحكام العرب؟!"

هذه نخوتهم وفزعهم لكن الصهاينة العرب لا يكتفون بالصمت بل لديهم الآن مهمة واحدة، وهي تشويش المتعاطفين مع الفلسطينيين من خلال تجريم مقاومتهم للاحتلال، بزعم أنها هُزمت وأن حماس تسببت بمذابح الفلسطينيين وأن إيران خدعتها لأجل أن "تقبض الـ10 مليار دولار"!

أبشع الأخلاق أن تلوم الضحية أنها السبب إن نهضت أو سكتت.

وقد مارسوا الشيء نفسه حينما انساقوا "كالنعاج" مع صفقة ترامب، كانوا وقتذاك يزعمون أن الفلسطينيين باعوا أراضيهم وأن قياداتهم فاسدة وأن الفلسطينيين أصلاً ليسوا من فلسطين!

الفلسطيني عقدة الصهاينة "عرباً ويهوداً وأمريكان وألمان وفرنسيين وبريطانيين" وعقدة أنظمة السعودية والإماراتية والمصرية، وممنوع عليه أن يطلب من حكام عرب ألا يتدخلوا في شأنه ولا يتآمرون عليه، سيرجمه الصهاينة العرب.

هو ممنوع من كل شيء سوى الموت على يد المستوطنين أو في مدهامات قوات الاحتلال، أو في حصار خانق اقترب من عقدين وأن يعيش منتظراً دوره بقذيفة أو بصاروخ أو برصاصة أو معتقل.

نحن الآن نعيش نهاية الصراع أو بداية دحر الاحتلال، ولهذا انكشفت الوجوه وتعرت الأنظمة.. وما قبل "السابع من أكتوبر" ليس كما بعده.